

حديث صحفي خاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق شامير، حول الهجرة الى إسرائيل والضمانات لاستيعاب المهاجرين، والاستيطان في الأراضي المحتلة (مقتطفات)*¹

[1992/2/؟؟]

.....

الضمانات. هذا نهجنا

تركزت معظم أسئلة المراسلين حول هذه القضية، حاولنا أن ندفع شامير الى الرد على السؤال ماذا نختار: الاستيطان أو استيعاب الهجرة، لكن شامير لا يريد أن يختار: انه يريد الاثنين معاً. إذا حصل فعلاً على الضمانات في النهاية، سيثبت أنه في بعض الأحيان، موفقاً على الأقل، يمكن بالفعل أكل الكعكة وإبقاؤها كاملة أيضاً.

شامير: "أنا أتصرف لوضع هذه مقابل تلك، أنا لا أفتش عن معضلات، اعتقد أنه لا حاجة الى ذلك هذا مهم وذاك مهم. هجرة واستيعابها مهمان مثل الموضوعات الوطنية الأخرى. لست بحاجة لكي أقرر ما هو الأفضل. لا أرى أية مصلحة إسرائيلية في الانهماك بمعضلة ونقول: "هنا معضلة وأنا بحاجة الى قرار".

○ هل أنت مستعد للقول بأن إسرائيل لا تستطيع ان تستقر دون الضمانات لاستيعاب الهجرة؟

– "كيف أستطيع أن أقول أمراً كهذا؟ ولا مرة أقول أنه (دون هذا) لن تتمكن إسرائيل من الاستقرار، المؤكد أن الضمانات ستساعد كثيراً لزيادة الهجرة وخصوصاً استيعابها. لكن هذا لا يتعلق بنا، ان لم تكن هناك ضمانات، لا سمح الله، سنضطر الى البحث عن وسائل أخرى".

يرفض رئيس الحكومة رسمياً الربط، أي من حيث المبدأ هو ضد، وما داموا لا يطلبون من إسرائيل أن تصرح علناً بأنها خضعت لإملاءات، عندها يمكن أن نتحدث. هذه هي طريقة يلاحظ شامير تسلق شجرات عالية والنزول عنها لكي ينفي واقعة التسلق.

شامير: "لأي سبب نقوم بمحاولة الربط بين هذه الأمور- الحصول على هذه المساعدة للاستيعاب مع الربط بسياسة الدولة، خصوصاً في مجال الاستيطان، نحن لا نقبل الربط".

○ وماذا بالنسبة الى المحادثات بشأن الأبنية التي بدأ العمل بها؟

* المصدر: السفير، بيروت، 1992/2/22.

¹ نقلاً عن الملحق الأسبوعي، "يديعوت أحرونوت" (تل أبيب)، 1992/2/7.

– ”حسناً هناك كل أنواع المحادثات، مبدئياً أنا أقول، نحن لا نقبل هذا الربط وآمل ألا يطلب منا أحد

قبول هذا الربط، لان الموقف هو مبدئي، ولم يكن له سابقة.

”لا يوجد اقتراح أميركي. على العموم جرت محادثة وحيدة وقصيرة بين وزير الخارجية الأميركية (والسفير) شوفال، كانت هذه أول محادثة، وآمل أن تؤدي بضع محادثات بعد، وآمل أن يتبلور تصور، ونضطر الى معالجته.”

إبطاء الهجرة، أزمة العمل – يوك

شامير: ”نحن خصصنا موارد هائلة للعمالة، وهي لم يكتمل تنفيذها بعد، لقد خصصنا أموالاً كبيرة للاستثمارات لتنمية الاقتصاد الإسرائيلي، وعرضنا سلسلة كاملة من التسهيلات والإعانات للمستثمرين المحتملين في إسرائيل. في أعقاب هذه الاستثمارات يجب أن تنشأ أكثر فأكثر، إمكانات العمالة للمهاجرين، المقصود مبالغ طائلة، لم ترصد مرة في ميزانية إسرائيل. لكن هذه مسألة سنوات كثيرة، الآن يمر الوقت وهناك أشخاص بحاجة للحياة ولكسب العيش. أنا واثق – نحن متفائلون بشكل عام، وكذلك اقتصاديون أميركيون متفائلون من هذه الناحية – أنه سيحدث تقدم مهم جداً في الاستثمارات في إسرائيل، في المصانع وفي البيئة وفي البنية التحتية أيضاً، الكل سواء مطلوب للاستثمارات الاقتصادية. القضية هي في المسافة الزمنية ما بين هذه الإمكانيات للاستثمارات والعمالة.

”أن احد الاسباب المهمة للبطء هو الأخبار التي تصل عن صعوبة الانتظام، والاستيعاب، وان يكن هناك كثير من المبالغة في هذه القضية. لقد استوعب معظم المهاجرين في العمل ويعتاشون من عملهم 70% بالتأكيد – حدثت هجرة كبيرة طوال سنتين، الآن يوجد انخفاض – ليس من الضروري أن يطبع ذلك التطورات التالية. الوضع في روسيا لن يتحسن، ولذلك، وبناء على كل أنواع التكهانات لرجالنا، الهجرة ستتمادى وتزداد.

”لماذا لا يجوز لليهود السكن في أي مكان سيحدث فيه تغيير معين للسيادة؟“

○ أليس من المستحسن دراسة وقف الاستيطان من أجل نجاح المفاوضات؟
”نحن نعرف كيف تطور الاستيطان في أرض إسرائيل، دائماً وأبداً. كانت الخلافات في الرأي موجودة دائماً، جرت محادثات، إن لم يكن بيننا وبين العرب، فقد جرت آنذاك بيننا وبين البريطانيين في أبان حكمهم هنا، وبيننا وبين الآخرين، جرت محادثات في العالم كله، وكانت الخلافات في الرأي التي أشرت اليها موجودة دائماً، لو لم يكن طوال هذه الفترة لما كنا نبني أي شيء، كيف كنا سنبدو اليوم؟ كيف كنا نسكن كل اليهود، حتى دون هجرة؟“

”كانت الديناميكية في الشرق الأوسط بشكل عام، ان الامور تقطع على الأرض، وهذا مستمر على الدوام، لأنه حتى الطرف الثاني يحدد وقائع. نحن نسمع اليوم أنه تحدد وقائع معينة في القدس، لا أعرف ما إذا كان هذا صحيحاً أم لا، أو مدى صحته، هذه طبيعة الحياة.

”نحن لم نقل مرة بأننا لن نبني في المناطق التي نحن مستعدون للبحث بشأنها، قلنا أنه لا توجد علاقة مباشرة بين تواجد إسرائيلي في الأمكنة التي هي أجزاء من أرض إسرائيل، وبين مشكلة السيادة الإسرائيلية. لنفترض أن شخصاً ما يقول أنه لا توجد لنا سيادة في أي مكان في العالم، هل من الممنوع أن يكون لنا فيه وجود أيضاً؟ لا أعرف لماذا يجب أن نقبل هذا الأمر، بأنه إذ حدثت مفاوضات ووصلت الى نوع من الحل الوسط، هل من الممنوع على اليهود السكن في أي مكان يحدث فيه تغيير معين للسيادة؟ لم نقبل هذا أبداً.”

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>